مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

ابو يعقوب يوسف بن عبد الله بن اسحاق الشحام واثره الفكري والسياسي

م.م. نوال كاظم حسن
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة كربلاء- رئاسة الجامعة
البريد الالكتروني/nawal.@uokarbala.edu.iq

التخصص العام للبحث: تاريخ اسلامي	التخصص الدقيق للبحث:

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

المسلمون، الفكر الإسلامي، التراث العلمي، المنهج التحليلي

المستخلص باللغة العربية:

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة شخصية أحد العلماء المسلمين الذين كان لهم أثرٌ بارز في الحياة العلمية والفكرية، وهو أبو يعقوب يوسف بن عبد الله بن إسحاق الشحّام، الذي عُرف بعلمه الغزير ومكانته بين علماء عصره. تناول البحث سيرته الذاتية والعلمية، وبيّن البيئة الفكرية التي نشأ فيها، وأهم المؤثرات التي أسهمت في تكوين شخصيته العلمية. كما تم تحليل مؤلفاته وآثاره الفكرية للكشف عن طبيعة منهجه في البحث والتعليم، ومدى إسهامه في إثراء الفكر الإسلامي.

اعتمدت في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات من المصادر التراثية والمراجع الحديثة، ثم تحليلها ومقارنتها للوصول إلى نتائج دقيقة. وقد توصل البحث إلى أن أبا يعقوب الشحّام مثّل نموذجًا للعالم المتبحر في علوم الدين واللغة، وأن أثره العلمي ظل حاضرًا في نتاج من جاء بعده من العلماء، مما يجعله أحد الرموز الجديرة بالدراسة في تاريخ الفكر الإسلامي.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد واله الطيبين الطاهرين اما بعد.

ظهرت العديد من الشخصيات في العصر العباسي ممن عمل بالسياسة والجانب الديني في الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي وكان لجهود هؤلاء الشخصيات اهمية كبيرة في الميدان السياسي والفكري ومن ابرزهم (ابو يعقوب يوسف بن عبد الله الشحام) الذي دار حوله عنوان هذا البحث الذي قسم الى مبحثين الاول بعنوان سيرته الشخصية وجاء المبحث الثاني بعنوان جهوده الفكرية وعلاقته بالخلافة العباسية، ويهتم البحث بدراسة بعض الامور المهمة المتعلقة بدوره الفكري كونه احد علماء المعتزلة وله اثار علمية مهمة فضلا عن ذلك يهتم البحث في الدور السياسي الذي لعبه في الدولة العباسية في بعض الفترات، وواجهت الباحث مشاكل عدة اهمها تشعب المادة التاريخية وتناثرها في بطون الكتب، وتم الاعتماد على عدد من المصادر واهمها كتب التفسير منها تفسير الفخر الرازي وكتاب التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي وكتب الرجال كسير اعلام النبلاء للذهبي وتم الاعتماد ايضا على بعض المراجع مثل كتاب المعتزلة واصولهم الخمسة وموقف اهل السنة منهم. لعواد بن عبد الله المعتق.

، وبهذا يكون قد انتهى بحثنا راجين من الله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

الباحثة

المبحث الاول

السيرة الشخصية لابي يعقوب الشحام

أولاً/ اسمه ونسبه

هو ابو يعقوب يوسف بن عبدالله الشحام [1] ولد عام 187هـ [2] اما الملطي فيسميه علي بن محمد [3] كان من اصحاب ابي الهذيل [4] انتهت اليه رياسة المعتزلة في البصرة في وقته ، ووصف بانه من احذق الناس في الجدل [5]اطلق عليه لقب الشحام ؛ لأنه كان يمتهن بيع الشحم ، كان أستاذاً لابي علي الجبائي الذي نهج نهجة لكنه خالفه في مسألة القدر [6] اذ اجاز الشحام كون مقدور واحد لقادرين بقوله ان الله يقدر على ما اقدر عليه عباده وان حركة واحدة مقدورة لقادرين الله والانسان فان فعلها القديم الله تعالى كانت اضطراراً ،وان فعلها المحدث الانسان كانت اكتساباً، ولهذا يوصف البارئ بانه قادر ان يخلقها ،ويوصف الانسان بانه قادر ان يكتسبها، لكن الجبائي وابنة ابي هاشم امتنعا من ذلك [7].

ثانياً: مشايخه وتلامذته

اخذ ابو يعقوب يوسف بن عبد الله الشحام علمه عن كثير من علماء المعتزلة لا سيما علم الكلام [8]وتتلمذ على يديه ايضا العديد الشخصيات المعروفة في علم الاعتزال الذين اسسوا بزعامة ابو يعقوب مدرسة عرفة بالمدرسة الشحامية [9]نسبة الى ابي يعقوب الشحام [10]،ويمكن ايجاز ابرز مشايخ الشحام وتلامذته بما يلي:

أ: شيوخه

1. ابو الهذيل

محمد بن الهذيل بن عبدالله بن مكحول [10] شيخ المعتزلة ، ومقدم الطائفة، ومقرر الطريقة ، والمناظر عليها ، اخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطاء، توفي سنة (226هـ) [11].

2. النظام

هو ابراهيم بن سيار النظام ، كانت لديه اراء عليها علماء المعتزلة ، اذ كان يجعل الخليل مثل الحبيب ومثل الولي ، اذ يقول ان خليل الرحمن مثل حبيبه ووليه وناصره وكان يرى ان الخلة والمحبة والولاية سواء.

3. الفوطي

هشام بن عمرو يعرف اتباعه بالهشامية ، كان مبالغاً في مسألة القدر اشد واكثر من مبالغة اصحابه ومن اقواله في ذلك :ان الله لا يؤلف بين قلوب المؤمنين ، بل هم يؤلفون باختيارهم، كذلك قوله ان الله لا يحبب الايمان الى المؤمنين ولا يزينه في لوبهم ، بالإضافة الى قدحه في الامام علي (عليه السلام) اذ يقول ان الامامة لا تنعقد الا بأجماع الامة عن بكرة ابيها ، توفي سنة 226هـ [12].

ب: تلامذته

1. محمد بن عبد الوهاب بن سلام

ابو علي الملقب بالجبائي ، كانت له اراء عديدة في علم الكلام منها قوله : ان كلام الله سبحانه وتعالى لا يحكى لأنه حكاية الشيء ان يكون بمثله ، وليس لاحد ان يأتي بمثل كلام الله عز وجل ، ولكنه يقرأ ويحفظ ويكتب ، كذلك من أرائه ان معنى الخالق يفعل افعاله مقدرة على مقدار ما دبرها عليه وذلك هو معنى قولنا في الله انه خالق ، اما بقية المعتزلة فلا يوافقون الجبائي في هذا الرأي[13]

2. ابو هاشم بن محمد بن عبدالوهاب الجبائي

كان من المتكلمين المشهورين، اذ كان هو وهو ابوه من كبار علماء المعتزلة ولد في بغداد سنة (227هـ) وتوفي فيها سنة (331هـ) [14].

3. الحسين بن مسعود بن الحسين بن احمد :

كان شاباً صالحاً من خواص المدرسة الشحامية توفي في سن الكهولة[15].

ثالثاً: وفاته

اما عن وفاته فقد اجمعت اغلب المصادر التاريخية انه توفي سنة (267هـ) في البصرة[8] وعاش 80 عاماً[16]، لكن الزركلي خالف الاجماع عل وفات الشحام ، وذكر انه توفي سنة (360هـ)[17].

المبحث الثاني

جهوده الفكرية وعلاقته بالخلافة العباسية

اولاً. جهوده الفكرية

أ- تأسيس المدرسة الشحامية

بعد ان تولى ابي يعقوب يوسف بن عبدالله الشحام رياسة المعتزلة في البصرة في وقته [18] اقدم على تأسيس مدرسة تحمل أرائه في علم الكلام وتفسير القران الكريم فكانت هذه المدرسة تحمل اسمه، اذ عرفت بالمدرسة الشحامية نسبة الى ابي يعقوب الشحام [19] ،لم يذكر المؤرخون تاريخ محدد لتا سيس هذه المدرسة الكلامية لكن الاسفراييني ذكر ان تأسيس هذه المدرسة كان معاصراً لثورة الزنج التي اندلعت في مدينة البصرة عام 255هـ [20]، تثملت ، أراء هذه المدرسة بآراء مؤسسها في المسائل الكلامية في مذهب الاعتزال لاسيما في القضاء والقدر والصفات الالهية وتفسير القرآن الكريم [21]،من خلال ما ذ كره الاسفراييني عن تاريخ تا سيس هذه المدرسة يمكننا ان نعتبر ان هذا التاريخ هو التاريخ الانسب لتأسيس هذه المدرسة الكلامية ، كون اغلب المؤرخين لم يتطرقوا لتاريخ تا سيس هذه المدرسة .ولم تسلم هذه المدرسة من الخراب والتدمير الذي حل في مدينة البصرة على يد

الـزنج، اذ طالهـا التخريـب والـدمار والحـرق وتعـرض طلبتهـا الـى القتـل والتنكيـل علـى يـد الثـوار الزنج[22].

أشهر طلبة المدرسة الشحامية

1. ابو علي محمد بن عبدالوهاب الجبائي: كانت له اراء عديدة في علم الكلام[23].

2. ابو هاشم عبدالسلام بن محمد بن عبد الوهاب : كان من المتكلمين المشهورين ومن كبار علماء المعتزلة[24].

3. عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد ، كان صالحاً، مكثراً من الحديث ، حريصاً على طلبة[25].

4. عبدالله بن مسعود بن علي بن معاذ السجزي ، شيخ اولاد المحدثين [26].

ب: أرائه في علم الكلام وتفسير القران الكريم وابرز مؤلفاته

كـان لابـي يعقـوب يوسـف بـن عبـدالله الشـحام اراء كثيـرة ومتعـدد فـي علـم الكـلام توزعـت بـين القدر والقول بالعدم والعلم الالهي وسمع الخير : يمكن ايجازها بالنحو الاتي:

1- أرائه في القدر

يـرى الشـحام جـواز كـون مقـدور واحـد لقـادرين ، اذ يصـح ان يحـدث كـل واحـد منهمـا علـى البـدل احـدهما خالقـه والاخـر مكتسـب لـه ،بمعنـى ان الله قـادر علـى مـا اقـدر عليـه عبـاده ، وان حركـة واحـدة تكـون مقـدورة لقـادرين الله والانسـان ، فـان فعلهـا الله تعـالى كانـت اضـطراراً وان فعلهـا المحـدث الانسـان كانـت اكتسـاباً ، لـذلك فهـو يوصـف البـارئ بانـه قـادر ان يخلقهـا ، ويوصـف الانسـان بانـه قـادر ان يكتسـبها [27]امـا رأيـه عـن تواضـع الانسـان فـي نفسـه فلـه قـول مشهور دائماً ما كان يردده اذ يقول : لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعاً[28].

2-أرائه في مسألة العلم الالهي في العدم

يرى ان المعدوم حتى عندما يكون غير موجود هو شيء [29] لكن الشحام واجه في هذا الراي اختلاف مع اخوان الصفا [30]اما في سمع الخبر الذي ظاهره العموم ولم يكن في العقل ما يخصصه ما الذي عليه في ذلك ، فيقول الشحام : عليه ان يقف في عموم الخبر حتى يتصفح القران والاجماع والاخبار ، فاذا لم يجد للخبر تخصيصاً في القران والاجماع ولافي الاخبار ولا السنن قضى على عمومه[31].

3- أرائه في الصفات الالهية

فقد زعم ان الصفات على وجوه منها ما يوصف به الباري نفسه على القول عالم قادر منعم ، فهي صفات لذاته عز وجل[32] ومنها صفات يوصف بها الباري لفعله كالقول: خالق رازق محسن وبهذا فقد انكر ان يكون الباري سبحانه وتعالى لم يزل مريداً متكلماً راضياً ساخطاً موالياً معادياً محسناً[33].

4-أرائه في تفسير القران الكريم

لابي يعقوب الشحام مؤلفاً في تفسير القران الكريم[34] الا انه لم نحصل على عنوان لهذا المؤلف بل اكتفى المؤرخون بالقول انه الف كتاباً في تفسير القران ، وله اراء في تفسير وقرائه بعض الآيات القرآنية ، اذ اختلف مع بقية المعتزلة في قراءة الآية **(مالكِ يومِ الدين)** في سورة الفاتحة ،فهو يقرأها (مالك) بالألف، اما بقية المعتزلة فيقرؤونها (ملك) بغير الالف [35]كذلك رأيه في تفسير قوله تعالى **(وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقاً قَالُواْ هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِ مُتَشَابِهاً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)**، فهو يفسر معنى الخلد في الآية الكريمة بمعنى الثبات والبقاء الدائم الذي لا ينقطع ، واحتج بذلك بالآية الكريمة (وَمَا جَعَلنَا لِبَشَر مِّن قَبلِكَ ٱلخُلدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلخَٰالِدُونَ)، فنهى الخلد عن البشر مع انه تعالى اعطى بعضهم العمر الطويل[36].

5- في مسألة الخلافة والامامة

يذهب ابي يعقوب الشحا م الى ما ذهب الية المعتزلة في القول بتفضيل ابو بكر وعمر وعثمان على الامام علي (عليه السلام) في الخلافة ، فهو وعامة المعتزلة البصريين يرون ان الخلفاء مرتبون بالفضل حسب السبق بالخلافة ((37)وان الخلافة يستحقها كل من كان قائم بالكتاب والسنة ، فيرى اذا اجتمع قرشي ونبطي وهما قائمان بالكتاب والسنة فعليه ان نختار القرشي(38) من خلال النص نلاحظ ان المعتزلة يفضلون القرشي القائم بالكتاب والسنة دون غيره في الخلافة حتى ان كانا قائمين بالكتاب والسنه معاً، اما الامامة فهو يرى انها تقوم بالاختيار وليس النص وان الصحابة متساوون في الفضل في الامامة .(39)

ج: مؤلفاته

كانت لابي يعقوب مؤلفات عديدة في علم الكلام وتفسير القران الكريم وغيرها من العلوم الاخرى ، ذكرها الذهبي في سير اعلام النبلاء، وابرزها

1. كتاب الاستطاعة على المجبرة . 2 . كتاب الارادة . 3. كتاب كان ويكون

4. كتاب دلائل الاعراف(40)

ثانياً: علاقته بالخلافة العباسية

كان لابي يعقوب الشحام دورآ ومكانة في الدولة العباسية، إذ روي ان الخليفة العباسي الواثق، امر ان يجعل مع اصحاب الدواوين رجال من المعتزلة ومن اهل الدين والطهارة (41)فاختير الشحام من قبل القاضي ابي داود مستشار الخليفة العباسي الواثق ، ليكون ناظراً في المظالم على الفضل بن مروان، فامسك يده عن الظلم(42)كذلك اطلع الشحام من خلال تواجده في بغداد على الثقافة اليونانية، وطالع الترجمات التي تكتب في بيت الحكمة، فكان اول معتزلي يحدث القول بالعدم لتأثره بتلك الثقافات الاجنبية(43)لكن بعد وفاه الخليفة العباسي الواثق عام 233هـ ، تم طرد المعتزلة من ديوان الخلافة في بغداد، عندها عاد الشحام الى البصرة وترأس مدارسها، نظراً لكبر سنه وطول باعه وتجربته الطويلة في الحكم (44) فكانت تنظيراته هو واصحابه من معتزلة البصرة حول القدر، أحدثت انشقاقاً ايديولوجياً بين مدرسة معتزلة بغداد ومدرسة معتزلة البصرة ، اذ طورت نقاشات وقعت بين المدرستين

تركزت على مسألتي الامامة والنبوة ،اذ ان جميع المعتزلة البغداديين في كلامهم عن النبوة والامامة يخالف كلام المعتزلة البصريين ، فأهل البصرة وافقوا اهل السنة في مسألة الامامة فهم يرو نها انها تقوم بالاختيار، وان الصحابة مرتبون في الفضل بالإمامة غير انهم ينكرون الكرامات لصحابة وغيرهم .[45]في خضم تلك الاختلافات بين المعتزلة البصريين والبغداديين اندلعت ثورة الزنج في مدينة الصرة سنة (255هـ) بقيادة علي بن محمد [46]فوقع ابو يعقوب الشحا م في اسر الزنج فادركه السد ري ، وقال هذا طلبه الامام صاحب الزنج فاستنفذه منهم، وحمله الى عسكر صاحب الزنج ، فلما راه صاحب الزنج قال له : يا يوسف ما أخرك عني ؟ فتلا:(**إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ لاَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلاَ يَهْتَدُونَ سَبِيلاً)** ، فلم يقنع صاحب الزنج ذلك ، فلما الح عليه قال له الشحام: من كم وجبت امامتك ايها الامام قال : منذ كنت ، قال : فما منعك ان الخروج ، قال: لأني لم استطع ، قال : وانا ايضاً لم استطع، فسكت عنه وتركه[47]اما صاحب كتاب دلائل النبوة فقد ذكر، ان صاحب الزنج اخذ ابو يعقوب الشحام ، فقال له: لم لا تجيء انت واصحابك فتجاهدون معي وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، ولكنكم معاشر المعتزلة منافقون تقولون ما لا تفعلون ، فقال له ابو يعقوب: أجيب عن هذا وانا أمن ؟ قال: نعم ، قال : انا أمن قبل الجواب وبعد الجواب على نفسي واهلي ومالي، قال: نعم، فوثق منه ثم قال له : اخبرني أيما خير انت ام علي بن ابي طالب (ع) قال: بل علي (ع)، قال: فأيما شر من عاداك ام من عادى علي بن ابي طالب (ع) ، قال : بل من عادى علي ، قال : فهل بلغك انه أمنهم ثم قتلهم ، لقد حاربوه فما قتل لهم أسيرا ولا اجهز لهم عل جريح ولا اتبع موليا ولايسبي لهم ذرية ولا هجم لهم على منزل، ولقد كان الخوارج مقيمة معه فما بدأهم بحرب وهم يكفرونه ،فقد كان ينبغي ان تسلك سبيله لأنك انت تدعي انك من شيعته ، فقال له : لولا اني امنتك، ولولا ما بيني وبينك لقتلتك ، فقام ابو يعقوب وخرج وهرب ولم يأمنه [48].

الخاتمة

بعد ان اتممنا كتابة البحث تم التوصل الى بعض النتائج ومنها:

1ــ تبين من خلال البحث ان لابي يعقوب دوراً في المجال الاداري في الدولة العباسية من خلال تعيينه في الدواوين.

2ــ كانت له جهود فكرية كبيرة في ما يخص المعتزلة وترك ارثاً فكري كبي تمثل بعدد من المؤلفات.

3ــ لم يكن مستقراً في مكان معين بل انتقل لأكثر من مدينة تبعا لعمله الذي كان يشغله.

4ــ كان له دوراً سياسياً تمثل بتوجهه الى صاحب الزنج في البصرة اذا حاوله نصيحته واقناعه بالعدول عن الافعال المشينة التي فعلها في مدينة البصرة.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد واله الطاهرين.

اما اهم التوصيات التي اود ان اطرحها من خلال كتابة هذا البحث فهي :-

. الاهتمام بدراسة الشخصيات الإسلامية الأقل شهرة التي كان لها أثرٌ في الحياة العلمية والفكرية، ومنها شخصية يوسف بن عبد الله الشحّام، لإبراز دورها في مسيرة الحضارة الإسلامية.

2. تشجيع الباحثين على التوسع في المصادر التراثية التي تناولت سيرة هذا العالم، لجمع معلومات أدق وأشمل عن حياته وعطائه العلمي.

3. إعداد دراسات مقارنة بين الشحّام وأعلام عصره للتعرف على المدرسة الفكرية التي انتمى إليها ومكانته بين علماء زمانه.

4. الاهتمام بتحقيق المخطوطات والنصوص المرتبطة به إن وُجدت، ونشرها بصورة علمية؛ لما تمثله من قيمة علمية وتاريخية.

5. إدراج سيرة الشحّام ضمن مناهج الدراسات الإسلامية والتاريخية بوصفه نموذجًا للعالم المسلم الذي جمع بين العلم والخلق والعطاء.

6. تنظيم ندوات علمية تُسلط الضوء على العلماء المنسيين أمثال الشحّام، وتعيد لهم مكانتهم المستحقة في تاريخ الأمة.

الهوامش :

1. ابن المرتضى ، اخمد بن يحيى ، طبقات المعتزلة ، تحقيق : سوسن ديفلد ، بلا. ط ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1380هـ ، ج21 ، ص71

2. خيون ، رشيد ، معتزلة الصرة وبغداد ، ط 1، دار الحكمة ، بغداد ، 1997م، ص71.

3. الملطي ، محمد بن احمد بن عبدالرحمن ، ت377هـ ، التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع ، تحقيق : محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، بلا. ط ، المكتبة الازهرية لتراث ، مصر ، بلا. ت ، ج1 ، ص39.

4. ابو الهذيل: هو حمدان بن الهذيل العلاف ، شيخ المعتزلة ومقدم الطائفة اخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد : ينظر : الشهر ستاني ، المصدر السابق ، ص49.

5. خيون ، المصدر السابق ، ص72.

6. ابن المرتضى ، المصدر السابق ، ص74.

[7]- ابن المرتضى ، المصدر نفسة ،ص80 ؛ البغدادي ، المصدر السابق،ص165 ؛خيون، المصدر السابق ، ص74

8. الاسكافي ، المصدر السابق ،ص7.

9. الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط16 ، دار العلم للملاين ، بيروت ، 2005م، ج8 ، ص239.

[10]- الشحامية : هي احدى مدارس المعتزلة اسسها ابو يعقوب يوسف بن عبدالله الشحام مع مجموعة من تلاميذه في مدينة البصرة ، لكنها دمرت على يد صاحب الزنج الذي ثار على الخلافة العباسية في مدينة البصرة عام (255هـ) فعمل على تدمير المدرسة ونهب محتوياتها: ينظر ، البغدادي ، المصدر السابق ، ص163 ؛ خيون ، مصدر سابق ، ص76

11–علم الكلام: هو العلم الذي يبحث فيه اثبات أصول الدين الإسلامي بالأدلة المفيدة لليقين. ينظر: الفضلي، عبدالهادي، خلاصة علم الكلام، ص33.

12. الشهر ستاني ، محمد بن عبد الكريم بن ابي الكرم ، ت548هـ

– الملل والنحل ، بلا. ط ، مؤسسة الحلبي ، دمشق، ص49

13. الجاحظ، عمر بن بحر بن محبوب ، ت 255هـ ، المختار في الرد على النصارى ،تحقيق: محمد عبدالله الشرقاوي ، ط1 ، دار الجيل الجديد ،بيروت ، 1411هـ ، ج1 ، ص79

14– الشهرستاني ، المصدر السابق ، ص 72 ؛ البغدادي ، المصدر السابق ، ص172

15– الاشعري، علي بن اسماعيل بن اسحاق ، ت324هـ ، مقالات الاسلاميين

واختلاف المصلين ، تحقيق : نعيم زرزور ، ط1، المكتبة العصرية ، مصر ، 2005م، ج2 ، ص400

16. ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم ، ت 681هـ ، وفيات

الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، بلا. ط ، دار صادر ، بيروت ، ج3 ، ص183

17. الحنبلي ، تقي الدين ابراهيم بن احمد بن محمد ، ت641هـ ، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، تحقيق : خالد حيدر ، بلا . ط ، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع ، 1414هـ ، ج1 ، ص217

18– البغدادي ، المصدر السابق ، ص164

19. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت748هـ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد عوض ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2008م ،ج7 ، ص27

20– عبد الكريم ، قاسم سعيد ، الميتافيزيقيا عند اخوان الصفا ، ص12

21. اخوان الصفا : هم جماعة كثيرة من السلف كانوا يثبتون لله عز وجل صفات ازلية من العلم والقدرة والحياة والارادة والسمع والبصر ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل بل يسوقون الكلام سوقآ واحدآ ، اسسوا مدرسة خاصة بهم سميت بالمدرسة(الصفاتية) بزعامة عبدالله بن سعيد بن كلا، ينظر: الشهرستاني ،المصدر السابق ، ص92، محمد بن احمد بن خليفة التميمي ، تحقيق : احمد بن خليفة التميمي ، ط2 ، الجامعة الاسلامية ، المدينة المنورة ، الرياض ، 1424هـ ، ص124

22. الاشعري ، المصدر السابق ، ص310

23الاشعري ، نفس المصدر ، ص500–505

24. الحنبلي ، مرعي بن يوسف بن ابي بكر، ت1033هـ ، اقاويل الثقات في تأويل الاسماء الصفات والآيات المحكمات والمتشابهات ،،بيروت ، 1406 ، ج2 ، ص374.

25–ابن خلكان ، المصدر السابق ، ص175.

26. الطوسي ، ابي جعفر محمد بن الحسن ، ت 460هـ ، التبيان في تفسير القران ، تحقيق : أغابزرك الطهراني ، بلا .ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ج1 ، ص33

27. الرازي ، محمد بن عمر بن حسين ، ت606هـ ، التفسير الكبير، بلا . ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج1 ،.ص131

28– الشهرستاني ، المصدر السابق ، ص84. 85

29. البغدادي ، المصدر السابق ، ص180

30. الشاكري ، المصدر السابق ، ص8684

31. الذهبي، سير اعلام النبلاء ، بلا . ط ، دار الحديث ، القاهرة ، 2006م ، ج8 ، ص536

32. الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم بن ابي الكرم ، ت548هـ

– الملل والنحل ، بلا. ط ، مؤسسة الحلبي ، دمشق.

33. الاسفرايني ، طاهر بن محمد ،ت 471هـ ، التبصير في الدين وتميز الفرقة الناجية من الفرق الهالكين ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ،ط1 ،عالم الكتاب ، لبنان ،1403هـ ، ج1 ، ص80

34. الاسكافي ، المصدر السابق ، ص10

35. النويهض ، وليد ، مجلة الوسط ، يومية سياسية مستقلة ، العدد : 462، الشحام ومعتزلة البصرة ، 11ديسمبر2003م ، ص3

36 الاشعري ، المصدر السابق ، ص539

37. ابن خلكان ، المصدر السابق ، ص 183

38. الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، 2003م ،

39. الحنبلي ، تقي الدين ابراهيم ، مصدر سابق ، ص319

40-الزركلي ، المصدر السابق ، ص239

41. ابن المرتضى ، المصدر السابق ، ص71

42. ناصر ، البيرنصري ، فلسفة المعتزلة ، بلا . ط ، مطبعة دار نشر الثقافة ، الاسكندرية ، مصر ، ج1 ، ص23

43-نويهض ، مجلة الوسط ، العدد: 462 ، ص3.1

44. الشهرستاني ، المصدر السابق ، ص 85.84

45-ابن حجر ، احمد بن علي بن محمد ، ت852 ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعرف النظامي ، الهند ، ط2، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1917م ،

ج7، ص230 ؛ الزركلي ، مصدر سابق ، ص239

46. خيون ، مصدر سابق ، ص203

47. الاسد ابادي ،القاضي عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار،ت 415هـ ، دلائل النبوة ، بلا. ط ، دار المصطفى ، القاهرة ، ج2 ، ص 115؛ خيون ، مصدر سابق ، ص20

المصادر والمراجع :

اولاً: المصادر.

∀ *القرأن الكريم*

∀. الاسد ابادي ، القاضي عبد الجبار بن احمد ، ت415هـ

دلائل النبوة ، بلا . ت، بلا . ط ، دار المصطفى و القاهرة ، ج2 ، ص115

∀. الاسفرايني ، طاهر بن محمد ، ت471هـ

2- التبصير في الدين وتميز الفرقة الناجية من الفرقة الهالكة ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط1 ، عالم الكتاب ، لبنان ، 1403هـ ، ج1 ، ص80

∀. الاسكافي ، ابي جعفر محمد بن عبدالله ،ت 240هـ

3- المعيار والموازنة في فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)، تحقيق : محمد باقر المحمودي ،ط1,1981م

∀.الاشعري ،علي بن اسماعيل بن اسحاق ، ت 324هـ

4- مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، تحقيق : نعيم زرزور ، ط1 ، المكتبة المصرية ، مصر ، 2005 ،ج2 ، ص400

∀. الاصم ،ابي بكر ، ت225هـ.

5- موسوعة تفاسير المعتزلة ، تفسير ابي بكر الاصم ، تحقيق : محمد بها ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2007 ، ص6

∀. البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر ، ت 429هـ

6- الفرق بين الفرق ، بلا . ت ، ط2 ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1977، ج1 ، ص163

∀. الجاحظ ، عمر بن بحر بن محبوب ، ت255هـ

7-المختار في الرد على النصارى ، تحقيق : محمد عبد الله الشرقاوي ، ط2 ، دار الجيل الجديد ، بيروت ، 1411هـ ، ج1 ، ص79

∀. ابن حجر ، احمد بن علي بن محمد ، ت852هـ

8- لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعرف النظامي ، الهند ، ط2، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1917، ج7، ص 239

∀. الحنبلي ، تقي الدين ابراهيم بن احمد، ت641هـ

9- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، تحقيق : خالد حيدر ، بلا . ط ، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع ، 1414هـ ، ج1 ،ص217

∀. ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت681هـ

10- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، بلا . ط ، دار صادر، بيروت ،ج3 ،ص83

∀. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت748هـ

11- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، 2003

12. سير اعلام النبلاء ، بلا . ط ، دار الحديث ، القاهرة ، 2006م ، ج8 ، ص536

13. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمود عوض ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2008م

∀. الرازي ، محمد بن عمر بن حسين ، ت606هـ

14- التفسير الكبير ، بلا. ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج1 ، ص131

∀الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم بن ابي الكرم ، ت548هـ

15- الملل والنحل ، بلا. ط ، مؤسسة الحلبي ، دمشق ، ج1 ، ص49

∀. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن ، ت460هـ

16- التبيان في تفسير القرأن ، تحقيق : اقابزرك الطهراني ، بلا . ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ج1، ص33

∀. المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان ، ت 413هـ

17- الفصول العشرة في الغيبة ،ط1 ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، 1414هـ ص33

∀ابن المرتضى ، احمد بن يحيى

18- طبقات المعتزلة ، تحقيق : سوسن ديفلد ، بلا . ط ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1380هـ ، ج21 ، ص 71

∀. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ، ت711هـ

19- لسان العرب ، ط3 ، دار صادر ، بيروت ، 1414هـ ، ج11 ، ص440

∀. الملطي ، محمد بن احمد بن عبد الرحمن ، ت377هـ

20 التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع ، تحقيق : محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، بلا . ط ، المكتبة الازهرية لتراث ، مصر ، بلا . ت ، ج1 ، ص

المراجع:-

∀. رشيد خيون ،

21–معتزلة البصرة وبغداد ، ط1 ، دار الحكمة ، بغداد ، 1997م ، ص71

∀. الزركلي ، خير الدين ،

22– الاعلام ، ط16 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2005م ، ج8 ، ص239

∀. الشاكري ، الحاج حسين

23– ، نشوء المذاهب والفرق الاسلامية ، ط1 ، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، بيروت ، 1918 ، ص80

∀. عبد الكريم ، سعيد

24– ، الميتافيزيقيا عند اخوان الصفا ، ص12

∀. المعتق ، عواد بن عبدالله ،

25–المعتزلة واصولهم الخمسة وموقف اهل السنة منهم ، ط1 و مكتبة الرشد ، الرياض ، 1416هـ ، ج1 ، ص26

∀. ناصر ، البير نصري

26–، فلسفة المعتزلة ، بلا .ط ، مطبعة دار نشر الثقافة ، الاسكندرية ، مصر ، ج1 23

ثالثا: المجلات

∀. النويهض ، وليد ،

27– مجلة الوسط ، يومية سياسية مستقلة ، العدد: 462 ، الشحام ومعتزلة البصرة ،11ديسمبر2003م ،ص3

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract:-

This research aims to study the life and intellectual contributions of one of the distinguished Muslim scholars, Abu Ya‘qub Yusuf ibn Abdullah ibn Ishaq al-Shahham, who held a prominent position among the scholars of his time. The study explores his biography and academic career, highlighting the intellectual environment in which he lived and the key influences that shaped his scholarly personality. It also analyzes his writings and intellectual legacy to reveal his methodology in research and teaching, as well as his role in enriching Islamic thought.

The researcher adopted the descriptive-analytical method, collecting data from classical sources and modern references, then analyzing and comparing them to reach accurate conclusions. The study found that Abu Ya‘qub al-Shahham represented a model of the versatile scholar proficient in both religious and linguistic sciences. His intellectual impact remained evident in the works of later scholars, making him one of the notable figures worthy of attention in the history of Islamic thought.

Keywords:

Abu Ya‘qub al-Shahham, Muslim scholars, Islamic thought, intellectual heritage, analytical method